



شهدت مناطق واسعة في سوريا هطولات غزيرة وعواصف مطرية خلال اليومين الماضيين، ما أدى إلى تشكيل السيول التي غمرت خيام النازحين في المخيمات المنتشرة شمالي وشمالي غربي سوريا.

وأفاد ناشطون بأن مياه الأمطار أغمرت 11 مخيماً للنازحين في ريفي إدلب واللاذقية، ما تسبب في تشريد قاطني تلك المخيمات الواقعة قرب الحدود التركية.

في غضون ذلك سارعت منظمات إغاثية تركية إلى تقديم العون والنجدة لـ 25 ألف نازح غمرت مياه السيول خيامهم شمالي سوريا، وقدمت لهم خياماً وبطانيات وأغذية معلبة.

كما سارعت تلك المنظمات إلى إغاثة النازحين الذين لجؤوا لمراكز الإيواء المؤقتة، وقدمت لهم مساعدات تتضمن بطانيات وألبسة شتوية وأحذية وقماش داخلي للخيام.

وفي الوقت الذي تهرب فيه تركيا للنجدة منكوبى السيول، تسارع دول عربية إلى تطبيع علاقاتها مع نظام الأسد الذي قتل نحو نصف مليون سوري وشرد أكثر من 6 ملايين داخل سوريا وخارجها.

حيث قررت مملكة البحرين استئناف علاقاتها مع نظام الأسد، وأعلنت وزارة الخارجية البحرينية -في بيان مقتضب اليوم الجمعة- استمرار سفارتها لدى نظام الأسد بالعمل، واستمرار الرحلات الجوية بين البلدين.

وأوضح البيان أن هذا القرار جاء حرصاً "على أهمية تعزيز الدور العربي وتفعيله من أجل الحفاظ على استقلال سوريا وسيادتها ووحدة أراضيها ومنع مخاطر التدخلات الإقليمية في شؤونها الداخلية".

وكانَت إِمَارَات قد أَعْلَنَت -أَمْسِ الخَمِيس- إِعادَة فَتْح سُفَارَتِهَا فِي دَمْشَق، وِإِعادَة عَلَاقَاتِهَا مَعَ نَظَامِ الأَسْد إِلَى مَسَارِهَا الطَّبِيعِي.

وَقَالَ وزَيْرُ دُولَةِ إِمَارَاتِ الشَّؤُونِ الْخَارِجِيَّةِ، أَنُورُ قَرْقَاش، عَبْر تَغْرِيْدَةٍ لَهُ عَلَى تُويِّتر: "إِنْ بِلَادِهِ تَسْعِي -مِنْ خَلَالِ هَذِهِ الْخَطْوَة- إِلَى تَفْعِيلِ الدُّورِ الْعَرَبِيِّ ضَدَ التَّغُولِ الْإِقْلِيمِيِّ الْإِبْرَانِيِّ وَالْتُّرْكِيِّ" وَالْحَفَاظُ عَلَى "سِيَادَةِ سُورِيَا وَوَحْدَةِ أَرَاضِيهَا".

وَبِحَسْبِ مَرَاقِبِيْنَ فَإِنَّ الْخَطْوَةَ الْبَحْرِينِيَّةَ إِمَارَاتِيَّةَ تَأْتِي فِي سِيَاقِ تَحْرِكِ عَرَبِيِّ مَمْنُوحٍ لِإِعادَةِ تَعْوِيمِ نَظَامِ الأَسْدِ رَغْمَ ارْتِكَابِهِ آلَافِ الْمَجَازِرِ بِحَقِّ السُّورِيِّينَ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي مَنَعَتْ فِيهِ تَلْكَ الدُّولَ دُخُولَ السُّورِيِّينَ النَّازِحِينَ إِلَى أَرَاضِيهَا، بَلْ وَفَرَضَتْ عَلَى السُّورِيِّينَ الْمُقِيمِينَ إِجْرَاءَتِ صَارِمَةٍ لِلْضَّغْطِ عَلَيْهِمْ وَإِجْبَارِهِمْ عَلَى الْمُغَارَدَةِ.

المصادر: